

بعد الحاق بنون بعدها الف والياقون بعد الحاق بتاء
مضمومة ولما ناقشت نفسه الى سرعة الميسر به **قال**
رب اجعل لي على ذلك اية اي علامة تذكلي على وقوعه
قال ايئك على وقوع ذلك ان لا تكلم الناس اي لا تغتر
على كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى **ثلاث ليال** اي بايامها
كما في ال عمران ثلاثة ايام حال كونك سويا متغير غير
ولامرض وجعلت الائمة لادلة عليه سكونا ثلاثة ايام
وليا لهم عن غير ذكر الله دلالة على اخلاصه وانقطاعه
بكلية الى الله تعالى دون غيره **فخرج** عقب اعلام الله
تعالى له بهذا **على قومه من الحرب** اي من المسجد وهم ينظرون
ان يفتح لهم الباب متغيرا لونه فانكروه وهو منطلق
اللسان بذكر الله تعالى مخبئة عن كلام الناس فقالوا
من الملك يا بني الله **فاوحى لهم** اي اسأروا شفيعه من
غير نطق وقال مجاهد كتب لهم في الارض ان سبحوا
او جردوا التزيم والتفديس لله تعالى بالصلاة وغيرها
بكرة وعسبها اي اوابل النهار واوحى على العادة فعله بمفرد
من كلامهم حمل امرا قريبي قال الجلال المحلى وبعد ولادته
بسنين قال الله تعالى **يا يحيى خذ الكتاب** اي التوراة
بقوة اي جلد ان استعالي وصفه بصفات الاولى قوله
تعالى **وانتينا له الحكم** قال ابن عباس النبوة صبيها قال الجلال
المحلى يتبع البيهقي ابن ثلاث سنين اي احكم الله عقله
في صباه واستنياه وقيل المراد بالحكم الحكمة وفيه القدرة
فقر التوراة وهو صغير قال البيهقي وعن بعض السلف
من قرأ القرآن قبل ان يبلغ فهو من اوقى الحكم صبا الصفة
الثانية قوله تعالى **رحمنا اي وايتناه** رحمة وهيبة ووقاما

ورجحة

ورقة قلب وزرقا وبركة من لدنا اي من عندنا بالواسطة
تعليم ولا تجزئة الصفة الثالثة قوله تعالى **وزكاة** اي وايتناه
طهارته في دينه قال ابن عباس يعني بالزكاة الطاعة
والاخلاص وقال قتادة في العمل الصالح وقال الكلبي يعني
صدقة تصدق الله بها على بويه الصفة الرابعة قوله تعالى
وكان اي جبلة وطبعا فقيها اي مخلصا مطيعا روي انه
لم يعمل خطيئة ولم يهجم بها الصفة الخامسة قوله تعالى
وبرا بوالديه اي بار الطينما بهما محسنا اليها لانه لا عبادة
بعد تعظيم الله اعظم من بر الوالدين يدل عليه قوله تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا
الصفة السادسة قوله تعالى **ولم يكن جبارا** اي متكبرا
والجور وصفه بالتواضع ودين الجانب وذلك من صفات
المؤمنين قال تعالى **لنبيه صلى الله عليه وسلم** واخفض
جناحك للمؤمنين وقال تعالى **ولو كنت فظا غليظ**
القلب لا نفوس من حولك **ولا تراس العباد** معرفة
الانسان نفسه بالذلت ومعرفة ربه بالعظمة والكمال
ومن عرف نفسه بالذل وعرف ربه بالكمال كيف يليق
به التجر والترفع ولذلك لما تجبر ابليس وتمرد
صار مبعدا عن رحمة الله تعالى وعن المؤمنين
وقيل الجبار الذي لا يرى لاحد على نفسه حقا وهو من
التكبر والذهاب بنفسه من ان لا يلزمه قضاء حق
لاحد وقيل هو كل من عاقب على خصم نفسه الصفة
السابعة قوله تعالى **عصيا اي عاقا** وعصى ربه
وهو يبلغ من العاصي كالتعليم يبلغ من العالم
الصفة الثامنة قوله تعالى **وسلام عليه يوم ولد**